عن القوم المعروفين عندهم قوله لست من قيس اي من قبيلة قيس وهو
قيس عيلان واسمه الياس بن مضر بن نزار وقيس لقبه قوله ولا قيس
مني اي ليس قيس مني وارتفاع قيس بالابتداء لان لا انما تعمل في النكرات
و الشاهد في عني ومني حيث ترك فيهما نون الوقاية قيل ضرورة
وقيل شاذ ص اذا قال قدني قال بالله حلفة لتغني عني ذا انائك اجمعا
قاله حريث بن عناب بتشديد النون الطائي قوله اذا قال اي الضيف قدني
اي يكفيني وفيه الشاهد حيث الحقه النون قوله قال اي الضيف
ويروى قلت وهو الاصح وكذا انشده الزمخشري لانه يلزم على
الرواية الاولى ان لا يكون الشاعر ضيفا ولا مضيفا وليس كذلك
ويروى اذا قلت قدني وهذا ايضا ليس بصحيح لانه يلزم ان يكون الشاعر
هو الضيف وحلفة منصوب بفعل مقدر اي احلف بالله حلفة ل
قوله لتغني اي لتبعد واصله لتغنين بالنون المشددة فحذفت النون
وعلامة البناء المحذوفة لالتقاء الساكنين فبقي لتغني والباء للتعليل
والياء منصوبة بان مضمرة وهي رواية الاخفش واستدل به على
جواز اجابة القسم بلام كي والجماعة يمنعون ذلك لان
الجواب لا يكون الا جملة ولام كي وما بعدها جار ومجرور والبيت
محمول على حذف الجواب وبقاء معموله اي لتشربن لتغني عني
وروى ثعلب لتغنن بلام مفتوحة للتوكيد ونون مكسورة وهي
عين الفعل وبعدها نون مشددة مفتوحة للتوكيد قوله ذا
انائك مفعول لتغني واكده باجمع وان لم يسبقه كل والاناء
في الحقيقة لساقي اللبن وهو المضيف وانما اضافه الى المخاطب
الذي هو الضيف لادنى ملابسة بسبب شربه منه ولذلك
استشهد به الزمخشري في كتابه ص قدني من نصر الخبيبين قدي
قاله حميد بن مالك الارقط قاله الجوهري وقال ابن يعيش قاله
ابو نخيلة وبعده ليس الامام بالشحيح الملحد ولا بوتن بالحجاز

معرد

معرد قوله قدني يعني حسبي وفيه الشاهد حيث الحق فيه النون
تشبيها بقطني وفي قوله قدي ايضا حيث اضافه الى ياء المتكلم بلا نون
تشبيها له بحسبي واراد بالخبيبين خبيب بن عبد الله بن الزبير بن العوام
رضي الله عنهم واباه عبد الله لكنه كان يكنى بابي خبيب ويقال
اراد بهما عبد الله واخاه مصعب ابني الزبير بن العوام وهو بضم
الخاء المعجمة وفتح الباء الموحدة وسكون الياء اخر الحروف ويروى
بصيغة الجمع على ارادة عبد الله ومن كان على رايه وكلاهما تغليب
والشحيح البخيل والملحد الجائر المائل عن الحق ويقال الملحد الظالم
في الحرم والوتن بفتح الواو وسكون التاء المثناة من فوق وفي اخره
نون بمعنى واتن وكلاهما بمعنى ثابت في ارض الحجاز معرد ويقال للماء المعين
الدائم الذي لا يذهب واتن وكذا واثن بالثاء المثلثة ص
امتلا الحوض وقال قطني مهلا رويدا قد ملات بطني هذا رجز لا
نعلم قائله قوله وقال اي الحوض قطني اي حسبي فالحوض لا يتكلم ولكن
لما اريد بها نهاية الامتلاء التي لا يزاد عليها فكانه قد تكلم بذلك
و الشاهد في قطني حيث استعمله بنون الوقاية ومهلا منصوب
بفعل محذوف اي امهل مهلا ورويدا صفته وقد ملات بطني جملة من
الفعل والفاعل والمفعول في موضع التعليل تقديره او لاني قد
ملات بطني بالماء ص تمل الندامى ما عداني فانني بكل الذي يهوى
نديمي مولع هو من الطويل والندامى جمع ندمان وهو شريب الرجل الذي
ينادمه ويقال له النديم ايضا قوله ما عداني عدا للاستثناء وفيه ضمير
يرجع الى مصدر الفعل المتقدم والتقدير تمل الندامى ملالا ما عداني
يعني متجاوزا الى غيري وفيه الشاهد حيث ادخل نون الوقاية على
تقدير كونه فعلا نحو عاني ويكرمني واعطني والياء في فانني
تفسيرية ومولع بفتح اللام اي مغرى به خبر ان ومفعول يهوى
محذوف تقديره يهواه ص فيا ليتني اذا ما كان ذاكم ولجت وكنت